وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ، تتاح لغرات القلوب نبالها
أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم ، بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما أتينا السفح من بطن حائل ، بحيث تلاقى طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ ، كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا ، لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما بدأنا بالرماح تضلعت ، صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصبنا بالسيوف تقطعت ، وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا وأطراف الرماح عليهم ، قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر ، فاعلم وإن رديت بردا
إن الجمال معادن ، ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان سابغة ، وعداء علندا
نهدا وذا شطب ، يقد البيض والأبدان قدا
وعلمت أني يوم ذا ، ك منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحديد ، تنمروا حلقا وقدا

كل

كل امرئ يجري إلى ، يوم الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا ، يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها ، بدر السماء إذا تبدا
وبدت محاسنها التي ، تخفى وكان الأمر جدا
نازلت كبشهم ولم ، أر من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وأنذر ، إن لقيت بأن أشدا
كم من أخ لي صالح ، بوأته بيدي لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت ، ولا يرد بكاي زندا
ألبسته أثوابه ، وخلقت يوم خلقت جلدا
أغني غناء الذاهبين ، أعد للأعداء عدا
ذهب الذين أحبهم ، وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو أيضا

ولقد أجمع رجلي بها ، حذر الموت وإني لفرور
ولقد أعطفها كارهة ، حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق ، وبكل أنا في الروع جدير

Copyright © King Saud University